

مقاييس و مكايل قديمة



اعداد
ميناس يوسف سيفو

من اجل اغناء القارئ الكريم وتعريفه ببعض الاوزان والمقاييس التي كانت تستعمل قديماً والتي مازال بعضها يستعمل لدى مجتمعنا لحد الآن ارتأيت اعداد مجموعة من هذه الاوزان والمقاييس للتعريف بها من ناحية ولكي يطلع القارئ الكريم عليها وعلى استعمالها عسى ان يكون لها نفعاً معلوماتياً . ومن هذه الاوزان والمقاييس اليكم البعض منها :

*** شاقل :** وحدة عمّ استخدمها انحاء الهلال الخصب كافة وجاءت في مختلف لغاته ولهجاته بألفاظ متقاربة مثل «شقلو» بالاكادية والآشورية و «شقل» بالكنعانية والارامية القديمة. ثم «تقلا» في اللهجات الارامية اللاحقة والسريانية، واصل الكلمة من الجذر الثلاثي القديم «ثقل». ويقال بالعربية «مثقال» وكان الشاقل يزن اكثر من «8» غرامات

*** منه او مينا:** عمّ استخدامها ايضاً في الهلال الحصيب، ففي الاكادية والاشورية «مانو» او «منو» وفي الارامية بكل لهجاتها والسريانية «منّا» او «مينا». وعدا ذلك انتقل استخدامها الى اليونان وبلفظ مشابه. وبلغت «50» شاقلاً اي حوالي 436 غراماً.

*** طالن:** وحدة عمّ استخدامها في الالف الاول (ق.م) كأكبر وحدة للوزن، وعلى الارجح ان ادخال الطالن كان من اليونانية «Talan ton» حيث كان وزنه هناك يعادل «60» ميناً او «26,2» كيلو غراماً، وانتشر استخدام هذه الوحدة (طالن) في كل بلدان ما يدعى بالشرق الادنى باستثناء مصر. ولكن ذلك اختلف في الزمان والمكان اذ اعتبر مثلاً في فارس ايام داريوس الكبير «24» كيلو غراماً واستخدم في بلاد الرافدين بوزن مشابه لذلك. وقد ورد في الارامية والسريانية بلفظ «طنطا».

*** اوزان على شكل بطة:** وحدة للاوزان من حجر الديوريت الاسود وتعود الى حوالي 100 ق.م اي للعصر السومري الجديد حيث تحمل هذه الاوزان كتابة مسمارية تعني «من اجل سيده الاله نانا قام شولجي الرجل العظيم، ملك اور وملك الجهات الاربعة، بتحديد هذه الوزنة بـ«5» مينا تماماً والتي تعادل 2,180 كيلو غرام.

*** ستادي:** هي وحدة قياسية حيث ان كل واحد ستادي يساوي 150-190 متراً.

*** منكب ملكي:** هي وحدة قياسية حيث ان كل منكب ملكي يساوي نصف متر. والمنكب الملكي اكبر بثلاثة اصابع من المنكب العادي.

*** غوبار/ جوبار:** وحدة للكيل ويقدر انها كانت تعادل حوالي «20» ليترراً. عمّ استخدام هذه الوحدة في مملكة ابلا ق.م.

*** دراخما:** كان بالاصل وحدة وزن يونانية عادت حوالي 4.3 غرامات، ثم اصبح وحدة نقدية. وقد اختلفت قيمته الشرائية من زمن الى اخر اختلافات كبيرة. ففي بعض الاحيان كانت قيمته «52» ليطراً من القمح تساوي دراخماً واحداً. وكانت احياناً قيمة الثور تساوي «5» دراخمات. وكانت احياناً معيشة العائلة لمدة ثلاثة ايام يكفيها دراخماً واحدة. ومن هنا نرى ان مبلغ مليون دراخما كان ضخماً جداً. ولا تزال هذه الوحدة النقدية مستخدمة في اليونان حالياً، كما انها دخلت قبل زمن طويل في الاستخدام العربي بلفظة درهم. ومازال الدرهم متداولاً في بعض البلدان العربية.

*** بيرو:** ليس مؤكداً كم كانت تساوي هذه الوحدة القياسية، فهناك اعتقاد انها هي القصبه وكذلك يعتقد انها كانت تعادل ما كان يعرف عند الفرس ثم العرب بالفرسخ الذي يساوي حوالي الاربعة اميال..

*** علبة:** هي وحدة قياس الحبوب (الحنطقة والشعير والعدس وغيرها) وكانت ترافقها خشبة لتسوية المادة قياسها لتفادي الزيادة والنقصان. وكان يطلق على قياس كل علبتين من الحبوب بـ«وزنة» والتي تساوي «16» كيلو غرام حيث ان العلبة الواحدة تساوي «8» كيلو غرام. ولازال تستعمل هذه الوحدة القياسية في بعض القرى والمناطق في العراق.

*** طغار:** هي وحدة قياس الحبوب ايضاً والطغار الواحد يساوي «320» كيلو غرام.

*** باطمان:** وحدة قياسية قديمة كانت تستعمل في العراق وخاصة في كردستان حيث كانت تستخدم هذه الوحدة لقياس الحبوب والفواكه المجففة ومواد غذائية «اليابسات» اخرى. والباطمان الواحد كان يعادل (4) اربعة «من» والذي بدوره المن الواحد كان يعادل «3.5» كغم. اي انه الباطمان الواحد كان يساوي «14» كغم.

المصادر والهوامش

١- صراع الممالك في التاريخ السوري القديم/ الدكتور عبد الله الحلو

٢- معلومات عامة.